



من أجل غد مشرق لعراق عزيز واحد

رقم البيان - (26)
التاريخ - 06 / كانون 2 / 2012

واحد وتسعون عيداً على تأسيس الجيش العراقي
بالسواعد العراقية المخلصة، سنجعل من العراق قوة عسكرية
قادرة على حماية حدوده وشعبه من مخاطر أطماع إيران التوسعية

يا أبناء شعبنا العراقي العزيز

في السادس من كانون الثاني عام 1921 كانت نواة التأسيس للجيش العراقي بهمة الضباط العراقيين، أبطال الثورة العربية الكبرى وبمساعدة بريطانية آنذاك، حيث تأسس الفوج الأول في معسكر الكرنيتية والذي سرعان ما اطلق عليه ((فوج الإمام موسى الكاظم)). تأسس على أسس وطنية عراقية صادقة لا تشوبها الطائفية ولا العنصرية ولنا في قائده الأول ومؤسسه الفريق المرحوم جعفر العسكري خير مثال على ذلك.

إن من أول الأخطاء التي أدخلت الجيش في دوائر المحاور السياسية بدأت بإنقلاب (بكر صدقي) عام 1936، وتأثر المؤسسة العسكرية العراقية بالدعاية النازية والذي أدى الى تنفيذ أخطر الحركات الانقلابية على النظام الملكي في أيار 1941 قادها (رشيد عالي الكيلاني) مع مجموعة من الضباط. ثم تلاه المخطط السياسي لإنقلابهم الشهير في 14 تموز 1958. بقيادة (عبد الكريم قاسم).

إن من أعظم مهمات الجيش العراقي الباسل كان صموده بوقفته التاريخية الكبرى لثمانى سنوات متصلة ضد الأطماع الخمينية البغيضة في الحرب العراقية الإيرانية، وأثبت في تلك الحرب بأنه جيش الوحدة والنخوة الوطنية العراقية، جيش السيادة والكرامة، والتحرر والوحدة والحياة الأفضل. وسيثبت قدرته تطهير العراق من هيمنة النظام الايراني وعملائه داخل الوطن في سبيل خلق عراق ديمقراطي وطني حر موحد. جيش أذاق آيتهم العظمى الخميني السم الزعاف.

"حركة العراق أولاً" على يقين بأن صناع السياسة في البيت الأبيض تتبع نهج "الشراكة المسؤولة" في التخطيط لعلاقتها الأمنية المستقبلية مع بغداد. وإعادة التفكير في حجم ووظائف الوجود الأمريكي في قطاع الأمن العراقي لما بعد 2011، وقيام برلمان وحكومة جديدة لدعم "الشراكة المسؤولة"، مع تركيزه على مساعدة العراق في ضمان وجود دفاع خارجي وأمن داخلي وبناء "قوات الأمن العراقية" كقوة ذات سيادة، ومواصلة تطوير مؤسسات البلاد الأمنية الوطنية. وتحمل إصلاح القطاع الأمني وخاصة فيما يتعلق بالكفاءة المؤسساتية، والإصلاح التشريعي، والسيطرة المدنية على المؤسسة العسكرية، وإستخدام الجيش للأمن الداخلي. ولا يمكن أن تترك العراق مفتوحاً أمام أطماع إيران التوسعية لأن ذلك يشكل مخاطر جسيمة على مصالح الحيوية الأمريكية. لأن من حق الشعب العراقي المغرق بالدم والتشاؤم على يد الملتشيات الطائفية أن يحلم ببناء جيش حديث بخبرة وتدريب وإعداد وتسليح من قبل

حليفه الأستراتيجي الولايات المتحدة. جيش وطني يسمو فوق كل الإلتماءات إذا ما قورنت بالواجب الوطني والمواطنة الحقّة، جيش يعاد تسليحه بشكل حديث وبالسّرعَة الكفيلة التي تدعم مواقف الوطنيين الحقيقيين الذين يريدون تطهير بلادهم من كل دخيل هدام بأسرع وقت ممكن والوقوف بقوة أمام تدخلات النظام الإيراني، جيش لا تتحكم فيه الصراعات الطائفية والقومية والعرقية والحزبية، جيش يستطيع أن يكون نداً قوياً لكل من تسول نفسه على إلحاق الأذى بالإستقلال الوطني أو الشعب العراقي ...

لقد بدأت مهمة بناء القوات العراقية من جديد مطلع 2004. ولكننا نعي الأسباب الحقيقية التي جعلت الجانب الأمريكي يتباطأ في سد ثغرات نقص التسلح وتجهيز القوات العراقية بالأسلحة المتطورة، بسبب هيمنة أتباع التيار الصفوي والمليشيات المسلحة والمنظمات التكفيرية الإرهابية على مرافق السلطة، وضعف التجربة وعدم جاهزية الألوية والأفواج العراقية لمثل هذه الأسلحة، والخوف من تهريبها إلى إيران أو تسريبها إلى الارهابيين والمليشيات لوجود خرق كبير في قيادات الجيش والشرطة وما خفي كان أعظم، بالإضافة الى عشرات القضايا التي تحتاج إلى حلول جذرية وسريعة في مقدمتها الإصلاح السياسي الوطني والتناحرات التي في قمة السلطة وغياب الحلول واستبدالها بالترقيعات التي سرعان ما تكشفها الأيام. وبالرغم من وجود الأسباب التي جعلت الجانب الأمريكي بالتباطؤ قد قامت بتسليح الجيش العراقي بأحدث الأسلحة وفقاً لأحكام الاتفاقية الإستراتيجية الموقعة بين الطرفين لتجعل من العراق شريكاً إستراتيجياً قوياً في المنطقة. وأمريكا جادة في أن تجهز جيش العراق بأسلحة كان حتماً أن يحصل عليها من قبل. والإرتقاء به الى مصاف الجيوش الحديثة بدوافع وطنية خالصة وترك إنتماءاته الحزبية الضيقة وإرتباطاته بقيادات مشبوهة والوقوف مع شعبه العزيز وقفة مهنية صرفة ليصبح الجيش موضع تقديس الشعب بالمعنى الوطني الصحيح. وإعادة تشكيله بصنع عقيدة على أساس الوطنية، وبناءه على أسس عصرية وبتجهيزات عالمية حديثة وبتدريب عالي المستوى. وتحديث القوات العراقية، بمعنى أن تكون الولايات المتحدة الشريك الأول للعراق. وبدأت تتواصل القوات العراقية تدريباتها على الدبابة الأميركية من طراز «أبرامز».. وهي أحدث نسخة من دبابات الإبرامز ومن أقوى وأحدث الدبابات بالعالم. وسيستمر تجهيز الجيش بهذه الدبابات لتصل إلى تغطية إحتياجات العراق منها ومن غيرها من الدبابات والأسلحة التي تضمن للعراق قوة دفاعية مميزة في المنطقة. وبهذه الوجبة من الدبابات بدأ تأسيس أول فرقة مدرعة للجيش العراقي بأحدث المواصفات العالمية وأفضل الوسائل والأساليب في الإعداد والتدريب. وستشكل الخطوة المتقدمة لبناء جيش مهني قوي يشمل قواته البرية والبحرية والجوية وطيران الجيش وكامل مؤسسات العراق العسكرية كي تتمكن بقدرات عالية على تولي مسؤولياته الوطنية عسكرياً وأمنياً بعد الإنسحاب.

وستواصل الولايات المتحدة دون أي تباطؤ لتعيد بناء الجيش العراقي من جديد بسواعد وكفاءات عراقية بعد ان لعب النظام الإيراني دوراً إجرامياً بإغتيال خيرة القادة وضباط من مختلف الأصناف العسكرية وتشنيت الآلاف من منتسبيها ولكن، بعد تطهير العراق من المرتبطين بأيدولوجية "علي خامنئي" وعملائه وترى بأن مؤسسات صنع القرار الأمنية الوطنية للحكومة متماسكة وأخذة بالتطور، ولا تعاني من مشاكل كبيرة في نطاق التخطيط وصياغة السياسة وصناعة القرار بوجه عام. ويشغله قادة من ذوي الخبرة. وأخذ العراق المُنقل بارث من إقحام الجيش في السياسة، والتلاعب بالأجهزة الأمنية بنفض دوائره المسلحة والأمنية من الإلتماءات الحزبية السياسية والطائفية العرقية. بناء جيش يضم أعداداً كبيرة من أنظمة الأسلحة الثقيلة وقوات جوية ودفاع جوي وقوات بحرية مطورة. وإعداد الجيش بكل ما يحتاجه من السلاح والإعداد والعدة والتدريب لكي يكون بمستوى المسؤولية ويكون أهلاً للحفاظ على أمن البلاد من أي اعتداء أو تدخل خارجي، وأهلاً لدرء الفتنة، واستتباب الأمن والحفاظ على وحدة البلاد من المتربصين الذين في جعبتهم اهداف شيطانية مدمرة. ولضمان سيادة العراق وإعادة الدولة إلى وضعها الجيوسياسي الإقليمي البارز وإظهار السيادة الوطنية وقوة النظام للمواطنين العراقيين ويعود البلد المهم في الشرق الأوسط، وأن يصبح شريكاً استراتيجياً مع امريكا كما حصل مع ألمانيا واليابان ومع عموم دول أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية وإنفكاك جمهوريات الإتحاد السوفيتي سابقاً.

حركة العراق أولاً
الهيئة التأسيسية الموقفة

E - iraqfirst.1@hotmail.com
